

فأنت على صواب في الحالتين يمكن لكما ذكرت نفسك بالله عز وجل وزاد علمك به سبحانه - كما ورد في الفصل السابق - كلما تغيرت هذه الصورة تدريجياً. وبحكي روجر بان السبب في ذلك لم يكن فقط التدريب الشاق بل أنه كان دائماً يتصور نفسه وهو يحيط هذا الرقم ويُحدث نفسه بأنه يمكنه تحقيق ذلك حتى أصبح الأمر من قناعاته الشخصية التي لا تقبل النقاش كلما صور لك الشيطان الصلاة بأنها عمل ثقيل عليك الإنتهاء منه أو تركه، كلما جاهدت نفسك أن تجعل صورة الصلاة في ذهنك مرتبطة بالسكينة والسعادة والطمأنينة - حتى وإن لم تصلي بعد. سيتقبل عقلك هذه الصورة كحقيقة ولن تقوى عليك وسوسة الشيطان. أراد سيدنا عليه الصلاة والسلام أن ترتبط صورة الصلاة في أذهاننا بالراحة والسكينة وهو من أهم الدوافع التي تعين على الصلاة أيضاً كلما راودتني نفسي أن أخر الصلاة لتعب أو كسل، حتى وإن كنتأشعر بالتعب أو الكسل فأنا على يقين أن شعوري سيكون أسوأ حال إن فاتتني تلك الصلاة وسيتحسن شعوري إن دفعت نفسي للحاق بها، أنت في معركة تتوقف عليها سعادتك في الدنيا والآخرة ولابد أن تحارب شيطانك ونفسك بنفس أسلحتهم، حتى أثناء تصفيده وغيابه فهو يترك المهمة لنفسك التي لا تجد غير تلك الأفكار فتملئها عليك في صورة حديث نفس. هذا الصراع الدائم بين النفس وبين ترك الصلاة يولد حالة نفسية من تحير الذات، ما تحدث به نفسك عن الصلاة يساهم في حفاظك عليها أو تركها تغيير أفكارك وإعتقادك عن الصلاة سيعينك أن تصلي